

مجلس الإيكاو يُوافق على التحديثات الجديدة على الإرشادات المرتبطة بالتعافي من فيروس كورونا في مجال الطيران العالمي

للنشر الفوري

مونتريال، ١٠/١١/٢٠٢٠ - وافق مجلس الإيكاو أمس على التحديثات الجديدة على وثيقة "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العمومية الناجمة عن فيروس مرض كورونا" لفرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART).

وتُقدم الإرشادات الجديدة توصيات لتنظر البلدان في اعتمادها وفقاً لحالتها الطبية المحلية الراهنة، وبشأن أولويات محددة بما في ذلك النظافة العامة والأقنعة وأغطية الوجه والفحص الطبي والإعلانات والمسافرين جواً من ذوي القدرة المحدودة على الحركة والصحة العقلية ورفاهية موظفي الطيران والركاب.

كما تُقرّ بسيادة وسلطة كل دولة في ممارسة أولوياتها الوطنية للتعافي من الجائحة، بما في ذلك ما يتعلق بتقييم واستخدام الاختبارات على الركاب للمساعدة على التخفيف من حدة تدابير الحجر الصحي وإعادة ربط الجهات على المستوى العالمي.

وشدّد رئيس مجلس الإيكاو سلفاتوري شاكيتانو قائلاً: "تحثّ البلدان على اتباع أحدث الإرشادات لمواءمة تدابيرها، مع الحفاظ على حق كل دولة في تنفيذ تدابير التخفيف الإضافية و/أو البديلة وفقاً لاحتياجات وظروف كلّ منها".

وأكد قائلاً: "في ظلّ سرعة تطور الوضع العالمي، يجب إعداد إرشادات مناسبة التوقيت وموجّهة لدعم الدول بفعالية في جهودها المبذولة لاحتواء الجائحة مع العمل في الوقت ذاته على المُضي في استئناف وإنعاش قطاع الطيران". ومضى يقول: "ويوضح ذلك الأهمية الحاسمة للتنسيق العالمي والإقليمي بشأن وضع تدابير مقبولة بشكل متبادل".

وقد أشار رئيس "فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران"، السيد إستانيسلاو إيسونو أنغيسومو من غينيا الاستوائية، إلى أن آخر تحديث أجرته فرقة العمل هذه ركز في المقام الأول على الإنجازات التكنولوجية والطبية المتطورة في مكافحة فيروس كورونا. وشمل ذلك التعليقات المتواصلة التي تتلقاها الإيكاو من السلطات الوطنية والمنظمات الدولية بما فيها 'منظمة الصحة العالمية' و'منظمة السياحة العالمية' وكذلك المنظمات الإقليمية وقطاع الطيران".

وتؤكد "وثيقة الغلاف رفيعة المستوى" فيما يخص الإرشادات الجديدة على أنه من شأن وضع مجموعة من التدابير المنسقة بين الحكومات وقطاع الطيران أن تشكل عنصراً أساسياً لإعادة بناء ثقة الجمهور في السفر الجوي. وتُوضح أن ذلك يشكل الحل الوحيد المستدام للتغلب على الوضع الاقتصادي والمالي الذي يواجهه قطاع الطيران حالياً.

أما الأمانة العامة للإيكاو، الدكتورة فانغ ليو فرحبت بوجهة النظر هذه وأعربت عن أملها في أن نتائج الإرشادات العالمية الأخيرة من البلدان ووكالات الأمم المتحدة ومجموعات قطاع الطيران والمنظمات الإقليمية التي تساهم في "فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران" ستساعد على العودة إلى السفر جواً مرة أخرى.

وعلمت قائلة: "تقوم الأمانة العامة للإيكاو بتوفير موارد عالمية أساسية للرصد والتوجيه والتنسيق بما يساعد البلدان على تنفيذ توصيات "فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران"، واسترسلت تقول: "إن التقدم الذي أحرز مؤخراً في إنشاء ممرات دولية جديدة على مستويي السفر والصحة بين جهات محددة كان مصدر تشجيع لنا. وهو ما يُحقّق بعض الخطوات الأولى الهامة والحكيمة نحو زيادة ثقة المسافرين وإنعاش قطاع الطيران".

اعتبارات الإرشادات الجديدة

الاختبارات وتدابير إدارة المخاطر عبر الحدود

أشارت الطبعة الأولى من وثيقة "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العمومية الناجمة عن فيروس كورونا" لفرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران إلى أن الاختبارات السريعة بشأن فيروس كورونا المتاحة في ذلك الوقت لم يوصَ بإجرائها نظراً لانخفاض مستوى كفاءتها نسبياً.

ومنذ ذلك الحين، تُواصل تكنولوجيا الاختبار التحسّن بسرعة. كما عزّزت سلطات الصحة استيعابها لكيفية انتقال فيروس كورونا وكيف يمكن أن يساعد الاستخدام الفعال لبعض الاختبارات على تقليل احتمالية انتقال هذا الفيروس.

بالإضافة إلى ذلك، تم الاعتراف بأن إدراج الاختبار من شأنه - إذا نُفذ بشكل صحيح في الدول التي تعتبره مناسباً لحالتها - أن يُقلل الاعتماد على تدابير مثل عمليات الحجر الصحي التي تُقيّد السفر الجوي أو حركة الأشخاص الذين يدخلون البلد، حيث تُفيد الأدلة بأنها تشكل عنصراً مثبطاً لعدة فئات هامة من السفر.

ومع أن سلطات الصحة العمومية لا توصي دائماً بإجراء الاختبار كأسلوب روتيني للفحص الطبي، إلا أن بعض الدول تستخدمه لهذا الغرض. ولذلك، قامت "فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران" بتكليف "برنامج الترتيبات التعاونية لمنع وإدارة أحداث الصحة العمومية في مجال الطيران المدني" (CAPSCA) بدراسة أساليب الاختبار المتاحة وتقديم المشورة لفرقة العمل هذه بشأن العوامل التي يمكن أن تراعيها الدول فيما يخص الاختبار، وكذلك تقديم الإرشادات عن كيفية تنفيذ الاختبار في إطار استراتيجية شاملة لإدارة المخاطر، إذا كانت ترغب في القيام بذلك.

وبالتالي، فإن فرقة عمل المجلس توصي الدول التي تُفكر في إجراء الاختبارات بتطبيق النهج المبين في "دليل الإيكاو بشأن الاختبار وتدابير إدارة المخاطر عبر الحدود" (تعكف منظمة الصحة العالمية حالياً على مراجعته بشكل نهائي، حيث يُتوقع نشره في ١٦ نوفمبر). وفي هذه الحالة، تشجّع الدول أيضاً على النظر في وسائل الاختبار الميسورة لخفض تكاليف السفر على الركاب إلى أدنى حدّ.

ويُتيح دليل الإيكاو أدوات التقييم التي يمكن أن تستخدمها الدول لتقييم وتنفيذ الاختبارات والتدابير المعنية في إطار عملياتها لاتخاذ القرارات وكذلك الإرشادات عن تقييم مختلف استراتيجيات التخفيف من الآثار وكيف يمكن أن تساعد على إدارة المخاطر المرتبطة بالصحة العمومية.

ولمساعدة الدول على إعداد إطار تقييم المخاطر الذي يراعي الاعتبارات السيادية ويتكامل مع الأطارات الوطنية القائمة، قام أيضاً برنامج "الترتيبات التعاونية لمنع وإدارة أحداث الصحة العمومية في مجال الطيران المدني" بإعداد أداة عامة لاتخاذ القرارات يمكن استخدامها لتحديد مستوى المخاطر الملازمة والمتبقية في نقل الركاب الذين يُحتمل إصابتهم بالعدوى.

وسيتعيّن على كل دولة إجراء تقييمها الخاص وتُشجّع على استخدام العمليات الموضحة في الإرشادات كأساس لتقييمها. ويختلف مدى تحمل المخاطر باختلاف الدول ويعتمد ذلك على عوامل عديدة. وهو ما يؤثر على حجم المخاطر المتبقية التي يمكن للدولة قبولها. كما أن تحديد هذا المستوى، والسياسات والتدابير اللازمة للحدّ من المخاطر، لا يتسم بطابع عالمي ويندرج في إطار الأولويات والسلطات المحددة لكل دولة على حدة.

وتم وضع الدليل بناءً على أحدث ما يُتاح من معلومات. كما أن الطابع المُلح والتطور السريع والعواقب الملحوظة من السيناريو الحالي تتطلب اتباع نهج سريع لتعديل الدليل. وبناءً لذلك، سيتعين المواظبة على إجراء تحديثات في ضوء تطور الأدلة وتقديم التكنولوجيا. وسيتم إدخال تعديلات استناداً إلى البيانات على الإرشادات في ظلّ تطور الوضع.

الأقنعة وإرشادات النظافة العامة

تم تحديث الإرشادات بشأن أغطية الوجه والأقنعة الطبية بما يسمح بسفر الركاب الذين لا يستطيعون تحمل أغطية الوجه أو الأقنعة الطبية، كالأطفال الصغار أو الأشخاص من ذوي الإعاقة أو الذين يعانون من حالات تنفسية أو غيرها من الحالات الطبية. كما تتضمن قسماً جديداً عن النظافة العامة التي ينبغي اتباعها في المطارات وعلى متن الطائرات.

"ممرات الصحة العمومية" (PHCs)

عند النظر في الإرشادات الواردة في أحدث نسخة لوثيقة: "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العمومية الناجمة عن مرض فيروس كورونا" ووثيقة "دليل الإيكاو بشأن الاختبار وتدابير إدارة المخاطر عبر الحدود"، تُشجّع الدول بقوة على التعاون مع بعضها البعض بشأن تنفيذ "ممرات الصحة العمومية".

ويتم إنشاء "ممرات الصحة العمومية" عندما تتفق دولتان أو أكثر على الإقرار بتدابير التخفيف في مجال الصحة العمومية التي نفذتها كل منها على طول مسار واحد أو أكثر بين دولها. ولتحقيق هذا الإقرار المتبادل، تُشجّع الدول بقوة على تبادل المعلومات بفعالية مع الدول الأخرى وإجراء مناقشات ثنائية أو متعددة الأطراف مع بعضها البعض من أجل تنفيذ "ممرات الصحة العمومية" بشكل متنسق.

ولتسهيل تنفيذ "ممرات الصحة العمومية"، فإن "مجموعة التنفيذ" الصادرة عن الإيكاو ستُصبح متاحة للدول في ١٦/١١/٢٠٢٠.

التدابير المرتبطة بسلامة الطيران

مع أن الدول تعمل على إعادة تنشيط السفر الجوي، إلا أن حيزاً كبيراً من الأسطول العالمي وأعضاء طاقم القيادة وموظفي تشغيل المطارات ومراقبي الحركة الجوية الذين ظلوا لم يعملوا لفترات زمنية طويلة سيتعين إعادة تنشيطهم وتدريبهم، إذا لزم الأمر. ولضمان إعادة التشغيل الآمن، ينبغي للدول أن تتخذ ما يلزم من خطوات للتخفيف من حدة المخاطر على السلامة المرتبطة بإعادة التنشيط.

أما الدول التي أبلغت عن الاختلافات فيما يخص حالات الانحراف المؤقتة عن القواعد القياسية للإيكاو في ظل "الاختلافات المتعلقة بالطوارئ الناجمة عن مرض فيروس كورونا" أو الدول التي منحت إجراءات تخفيفية تنظيمية أخرى تتعلق بفيروس كورونا، فيتم تذكيرها بأن هذه الاختلافات وإجراءات التخفيف كانت مُصممة كي تكون ذات طابع مؤقت.

ويمكن أن تؤدي الاختلافات وتدابير التخفيف الممتدة، مثل تلك المتعلقة بإصدار الشهادات والتراخيص للموظفين، إلى زيادة مخاطر السلامة التشغيلية. وبالتالي، ينبغي للدول أن تضع ما يلزم من تدابير لإدارة تلك المخاطر ولا ينبغي أن توسع نطاق إجراءات التخفيف (لكل من "الاختلافات المتعلقة بالطوارئ الناجمة عن مرض فيروس كورونا" الرئيسية والممتدة) إلى ما بعد ٣١/٣/٢٠٢١.

وتُشجّع الدول على تيسير سبل الاستفادة من المرافق الطبية والتدريبية، بما في ذلك أجهزة التدريب على الطيران بالمحاكاة المستخدمة لأعضاء طاقم القيادة للحفاظ على شهاداتهم وحدائهم خبراتهم وكفاءتهم.

كما تُشجّع الدول بقوة على إحالة مشغليها إلى موقع الإيكاو الخاص بتدابير السلامة التشغيلية حيث تُتاح روابط للاطلاع على الوثائق الإرشادية التي أعدتها الإيكاو و"المجلس الدولي للمطارات" و"اتحاد النقل الجوي الدولي" و"المجلس التنسيقي الدولي لاتحادات صناعات الطيران والفضاء".



مصادر معلومات للمحررين

بوابة الإيكاو بشأن فيروس كورونا
نصائح بشأن الصحة والسلامة
التدابير التشغيلية
تدابير التسهيلات
التحليلات والتوقعات الاقتصادية

معلومات عن الإيكاو

الإيكاو هي إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، أنشأتها الحكومات في عام ١٩٤٤ تيسيراً لعلاقاتها الدبلوماسية في شؤون النقل الجوي الدولي. ومنذ ذلك الوقت، اعتمدت الدول أكثر من ١٢ ٠٠٠ قاعدة قياسية وتوصية دولية، عن طريق الإيكاو، للتوفيق بين اللوائح الوطنية ذات الصلة بالسلامة والأمن والكفاءة والسعة وحماية البيئة في مجال الطيران، بما يتيح استحداث شبكة عالمية فعّالة. كما توفر منتديات الإيكاو فرصاً للمشورة والدعوة لدى مقرري السياسات الحكوميين، من جانب مؤسسات القطاع ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من الجهات المعنية الرسمية في مجال النقل الجوي.

للاتصال العام:

communications@icao.int

تويتر: [@ICAO](https://twitter.com/ICAO)

السيد وليام رايلانت كلارك

موظف شؤون الاتصالات

wraillantclark@icao.int

الهاتف الثابت: ٦٧٠٥-٩٥٤ (٥١٤) +١

الهاتف المحمول: ٠٧٠٥-٤٠٩ (٥١٤) +١

تويتر: [@wraillantclark](https://twitter.com/wraillantclark)

لينكد إن: [linkedin.com/in/raillantclark/](https://www.linkedin.com/in/raillantclark/)